وهي صفة ازلية توجب صحة العلم والارادة وقد
رة وهي صفة ازلية يتاتى بها ايجاد الممكن واعدامه
ارادة وهي صفة ازلية تخصص الممكن ببعض ما يجوز
عليه من وجود او عدم ومقدار وزمان ومكان
وجهة اذ لو لم يتصف بواحدة من هذه الصفات الا
ربع لاتصف باضدادها من جهل وموت وعجز وعدم
قصد الى الشي والمتصف باضدادها لا يمكنه ان يخلق
شيا من هذا العالم البديع الاتقان ثم ذكر مسئلة
وقع فيها نزاع بيننا وبين المعتزلة بقوله وكل شي
كاين اي موجود من الجواهر والاعراض وكل مبتدا
خبره ارادة اي اراد وجوده فلا يقع في ملكه
تعالى الا ما يريد سوا كان هذا الكاين قد امر الله
به كايمان ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبقية المومنين
او امر بضده كما قال وان يكن بضده اي ضد ذلك
الكاين قد امر الله تعالى بالالف الاطلاق
ككفر ابي جهل وكفر بقية الكافرين فانه كاين
وقد امر الله بضده وهو الايمان ونهى عنه ومع
ذلك هو مراد له تعالى بدليل وقوعه فالقصد
يعني بارادة غير الامر بالشي بل ولا يستلزمه
كما انه لا يستلزمها لانهما قد يجتمعان في كايمان
ابي بكر وقد ينفردان كما سياتي بيانه وذلك لان
الارادة صفة تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه
والامر يرجع للكلام النفسي كالنهي والحاصل
ان كل كاين اي واقع فهو مراد له تعالى سوا امر

ام لا ومفهومه ان لم يكن فهو غير مراد الوقوع
سوا امر به كالايمان من ابي جهل او لم يامر به
كالكفر من المومنين فالاقسام اربع تري اي
تعلم من قوله وكل شي كاين ارادة منطوقا او مفهوما
الاول مامور به ومراد كايمان ابي بكر الثاني
عكسه كالكفر منه الثالث مامور به غير مراد
كايمان ابي جهل الرابع عكسه كالكفر منه وذهبت
المعتزلة الى انه تعالى يقع في ملكه ما لا يريد بناء على
اتحاد الارادة والامر وهو تعالى لا يامر بالفحشا
فلا يريد القبايح كالكفر والمعاصي ونحن نمنع
اتحاد الارادة والامر بدليل ما شا الله كان
وما لم يشا لم يكن والقبيح انما هو كسب القبايح والا
تصاف بها لا خلقها وارادتها وبالجملة ما ذهبوا اليه
يشهد بفساده العقل والنقل وخامس صفات
المعاني كلامه تعالى وهو صفة ازلية نفسية ليست
بحروف ولا اصوات تدل على جميع المعلومات واعلم
ان كلام الله تعالى يطلق بالاشتراك على الحسي
والنفسي الذي هو الصفة القديمة فهو حقيقة عرفية
في كل فالحسي ما كان بحروف واصوات ومدلوله
بعض مدلول الكلام النفسي القديم القايم بذاته
[illegible] تعالى والنفسي
ما ليس بحروف ولا اصوات وهو قديم ليس بمخلوق
واما القران بمعنى اللفظ الذي نقروه فهو
مخلوق لكن يمتنع ان يقال القران مخلوق ويراد به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)